مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 31، جوان 2022، ص - ص: 697 – 710
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الالتحاق المبكر بالمدرسة ودوره في ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية من وجهة نظر المعلمين ـ دراسة ميدانية على عينة من المعلمين-

Early Schooling And Its Role In The Emergence Of Learning Difficulties In Schools From The Point Of View Of Teachers Field Study On A Sample Of Primary School Teachers

طالبة الدكتوراه شافية عزوز[1] د/ قالي جنات
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي
bouzid_kalli@yahoo.com azzouz.chafia@univ-oeb.dz

تاريخ الإرسال: 2021/01/10 تاريخ القبول: 2022/05/11

الملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ الملتحقين قبل سن التمدرس القانوني من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات المعلمين في مستوى إدراكهم لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس، والخبرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم توزيع قائمة تقدير صعوبات التعلم الأكاديمية على عينة عرضية من معلمي المرحلة الابتدائية عددهم 60 معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن صعوبة القراءة الأكثر شيوعا لدى التلاميذ الملتحقين قبل سن التمدرس القانوني من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في مستوى إدراكهم لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين قبل سن التمدرس القانوني لصالح ذوي الخبرة لأكثر من 10سنوات.
الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم الأكاديمية؛ سن التمدرس؛ التلاميذ؛ المدرسة؛ المعلمين

Abstract:
The study aimed to detect the most common learning difficulties among preschoolers from a teacher's perspective, and to reveal differences between teachers' average scores in their awareness of school learning difficulties among preschoolers based on variable sex, experience, and to achieve the study's goal was based on the descriptive program , and the assessment list of learning disabilities was distributed to an occasional sample of 60 primary teachers, and the study found that difficulty reading is more common in primary school. There are also statistically significant differences between the average score of teachers in their awareness of learning difficulties in the preschool enrolments sought by the intersex school, and found statistically significant differences between the average scores of teachers with different levels of experience in their level of awareness of learning difficulties in school among those enrolled before schooling for those who have had experience for more than 10 years.
key words: Academic learning difficulties; school age; pupils; school ;teachers.

[1]- المرسل المؤلف.

مقدّمة:

يكتسب معظم الأطفال في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية مهارات القراءة والكتابة والحساب، غير أنه هناك من الأطفال من يفشل في اكتساب تلك المهارات ويستمر ذلك الفشل إلى مراحل متقدمة من المرحلة الابتدائية، وهؤلاء الأطفال يطلق عليهم ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

وتجدر الإشارة إلى أن صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو بدولة معينة أو ثقافة معينة أو بلغة معينة، بل هي مشكلة عالمية، ونظرا للطابع العالمي الذي تتميز به توالت الكثير من البحوث والدراسات في دول العالم لدراسة الأطفال الذين لديهم صعوبات في تعلم بعض المهارات الأكاديمية والمعرفية وخاصة إذا تعلق الأمر بفئة من الأطفال التحقوا بالمدرسة قبل السن القانوني أي في سن خمس سنوات ونظرا لأهمية الموضوع وعواقب مخاطره على الطفل ومستقبله الأكاديمي ومن خلال إطلاع الباحثة على الجانب النظري والواقع الميداني (في حدود علمها)، لم تجد جانب يمس موضوع صعوبات التعلم من ناحية الالتحاق المبكر بالمدرسة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان الأطفال الملتحقين بالمدرسة قبل السن القانوني يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) من وجهة نظر المعلمين.

أولا: إشكالية

تتجلى أهم نقاط القوة التي تميز نظام التعليم في العالم بمدى قدرته على ضمان نفس فرص التعليم للجميع، بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية؛ بحيث تركز المدرسة بوجه عام على دعم التلاميذ وإرشادهم على المستوى الفردي. والجزائر كباقي الدول أولت اهتماما بالغا بالتعليم حيث بلغت نسبة الإنفاق العام حسب ما جاء في إحصائيات البنك الدولي 2008 ما يقارب 4.34% من الناتج المحلي الإجمالي وكانت قادرة على تحسين فرص التعليم للجميع فكانت نسبة التمدرس غداة الاستقلال تقارب 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغو سن التمدرس وهي نسبة ضئيلة نتيجة لمخلفات الاستعمار وبلغت في الفترة الممتدة ما بين 1962-1972 ما يقارب 70%، ثم بلغت في سنة 2018 ما يقارب 98.5 % [1].

وترجع نسبة التطور الكبيرة في نسبة التمدرس إلى تحسن المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وفرض التعليم الإجباري في جميع المستويات، وقد حددت وزارة التربية الوطنية عمر التلاميذ المعنيين بالدخول المدرسي في البيان الصادر المؤرخ بتاريخ 16 أوت 2018 بأن التعليم الإجباري لا يسمح إلا للأطفال الذين بلغوا السن القانوني للتمدرس وهو 06 سنوات كما يؤكد نفس البيان إجراء ترخيص للأطفال الذين بلغوا خمس سنوات لتسجيلهم على مستوى أقسام السنة أولى ابتدائي تفاديا لتأخرهم عن سن التمدرس المحدد بست سنوات، وفي هذا الشأن يسعى الكثير من الآباء إدخال أطفالهم قبل سن التمدرس اعتقادا منهم أن ذلك أكثر فائدة لهم مستقبلا من جهة ومن جهة أخرى التحرر من مسؤولياتهم طوال النهار والتفرغ لحياتهم وأعمالهم دون مراعاة أثر ذلك على نمو الطفل حيث كشفت أغلب الدراسات مخاطر إلحاق الطفل مبكرا بالمدرسة كون الموقف التعليمي معقد للغاية ويتوقف نجاحه على مجموعة من العوامل؛ سواء كانت داخلية متعلقة بذات التلميذ كالنمو العاطفي واللغوي والعقلي والنفسي، أو متعلقة بالبيئة المحيطة به كالمعلم والأسرة. فقد كشفت دراسة بريطانية حديثة إلى أنه على الرغم من أن الالتحاق المبكر يبدو مثيرا للأهل، إذ يرونه إيجابيا إلا أنه يمثل تحديا صعبا للأطفال وأسرهم؛ حيث أنهم سجلوا نتائج أعلى في استبيان الصعوبات ونتائج سلبية في استبيان السلوك، كما بينت خطر إلحاق الطفل قبل السن المناسبة قد يكون ضارا بصحتهم ومستقبلهم الأكاديمي إذ يتعرضون لخطر الإصابة بمشكلات صحية ونفسية، مقارنة بأقرانهم الأكبر في نفس الصف[2]. أما على مستوى التحصيل الدراسي كشفت دراسة أجراها المرصد الوطني لحماية الطفولة

بالجزائر أن 8.72 % من المتسربين دراسيا دخلوا المدرسة قبل السن القانوني، ويؤكد العديد من التربويين والخبراء أن الأطفال الذين تقل أعمارهم خلال عامهم الدراسي من المرجح أن لديهم صعوبات تعلمية، وهذا ما زاد اهتمام الباحثين وذلك لوجود فئات داخل الصفوف العادية لا يتعلمون بالصورة المناسبة وما زاد الأمر صعوبة هو أنهم لا يعانون من أية إعاقة ولديهم مستوى متوسط من أو فوق المتوسط مع انخفاض واضح في تحصيلهم الأكاديمي وهذا ما يعرف بصعوبات التعلم الأكاديمية.

ويشير مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية؛ إلى تلك الصعوبات المتعلقة بالأداء الدراسي للتلميذ في الجوانب الأكاديمية والمتمثلة في صعوبات تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، والتي تظهر لدى الأطفال في المدرسة[3]. فقد تظهر في واحدة أو اثنتين منها أو كلها كونها من العوامل التي قد تتسبب في تأخر أو فشل التلميذ دراسيا لأن نجاحه يتوقف على اكتسابه للمهارات الأكاديمية المتعلقة بالخصائص المعرفية وهذا ما أشارت إليه دراسة معمرية (2005) والسرطاوي (1995) كما بينت دراسة على المجتمع الأمريكي أن هناك نسبة تتراوح بين 10 % إلى 20% من مجموع التلاميذ الذين تنطبق عليهم خصائص التلاميذ[4].

وأشارت الدراسات إلى أن ملاحظات ولي الأمر وتقديرات المعلم أفضل بكثير من وسائل التشخيص العلمية في الكشف عن حالات صعوبات التعلم، لأن المعلم أكثر الأشخاص وعيا بالخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم من حيث التكرار والمدى والدرجة والشدة، كما وأكدت معظم البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن تقدير المعلم وملاحظاته للخصائص السلوكية لأطفال هذه الفئة عاملا بالغ الأهمية في عملية التعرف عليهم، وإن تحليل السلوك الفردي الذي يتم بمعرفة المعلمين أكثر فاعلية من التحديد القائم على استخدام الاختبارات الجماعية. وفي دراسة اجلستون Egelston والتي هدفت إلى تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد أجريت هذه الدراسة على (153) طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث طلب من مدرسي هذه الصفوف أن يحددوا أسماء التلاميذ الذين تكون قدراتهم العقلية فوق المتوسط بالنسبة لأقرانهم، وفي الوقت نفسه يكون مستواهم التحصيلي أقل من المتوسط في القراءة والفهم اللغوي والرياضيات، وقد أمكن من خلال الأدوات المستخدمة التعرف على ذوي صعوبات التعلم وتصنيفهم في فئات شملت حوالي 11-61 %من تلاميذ العينة بأنهم من ذوي صعوبات التعلم بالفعل[5].

وترى الباحثة أن صعوبات التعلم الأكاديمية من المشكلات المهمة التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية سيما الملتحقين بها قبل السن القانوني وأكثرها تأثيرا على مستقبله، حيث لا معنى ولا مكان لفرد يجهل القراءة والكتابة والحساب. ونظرا لأهمية وخطورة المشكلة وإلقاء الضوء عليها والكشف عن أسبابها وعن أنواعها وتشخيصها ومحاولة إيجاد حلول لها، فنحن في أمس الحاجة لمثل هذه البحوث هذه الأسباب المجتمعة تظهر الحاجة إلى البحث الحالي وتبرز أهميته.

وبناء على ما سبق ظهرت مشكلة البحث وما دفع الباحثتين لإجراء البحث الحالي وفقا **للتساؤلات التالية:**

1- ماهي صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ الملتحقين قبل سن التمدرس القانوني من وجهة نظر المعلمين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مستوى إدراكهم لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين قبل سن التمدرس القانوني؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات المطروحة سابقا، تم صياغة الفروض الآتية:

1- تترتب صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة الابتدائية قبل سن التمدرس كما يدركها المعلمون كالآتي: (في القراءة، وفي الكتابة، وفي الحساب).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس.

ثالثا- أهداف الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مايلي:

- التعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر شيوعا لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى إدراك المعلمين لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفقا لمتغير الجنس .
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى إدراك المعلمين لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفقا لمتغير الخبرة.

رابعا- أهمية الدراسة:

للبحث أهمية خاصة بالنسبة لأولياء الأمور، والمعلمين، والقائمين على المنظومة التربوية، وتتمثل أهمية الدراسة في:

- للارتقاء بالرعاية التربوية لذوي صعوبات التعلم وتحويلهم إلى فئات فعالة لها دور إيجابي في المجتمع، ومحاولة إبراز أهمية المعلم ودوره في الكشف والتعرف المبكر من خلال تقديراته باعتباره المحك الأول للتعرف على ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات التعلم الأكاديمية بصفة خاصة
- لفت إنتباه المعلمين لأهمية المرحلة والتعرف على صعوبات التعلم مبكرا يساعد في حلها وتدارك إرهاصاتها لاحقا.
- تبصير أولياء الأمور بخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم

خامسا- تحديد مصطلحات الدراسة:

1- **السن القانوني للتمدرس:** حسب ما ورد في بيان صدر بتاريخ 16 أوت 2018، بأن التعليم الإجباري لا يسمح إلاّ للأطفال الذين بلغوا السن القانوني للتمدرس وهو 6 سنوات، كما يؤكد البيان بأن إجراء الترخيص بالنسبة للأطفال المولودين بين 1 جانفي و31 مارس من كل سنة تفاديا لتأخرهم عن سن التمدرس، كما يبقى القرار ساري المفعول في الحالات الاستثنائية وحسب المقاعد البيداغويجية المتوفرة في كل مقاطعة.

2- **صعوبات التعلم الأكاديمية:** نواحي القصور التي تحدث في المواد الدراسية التي يتلقاها الطفل في المدرسة وتتمثل في القراءة، والكتابة، والحساب[6].

أ- صعوبات القراءة: صعوبة خاصة في التعرف والفهم وإعادة إنتاج الرموز الكتابية، وهي نتاج اضطراب عميق في تعلم القراءة ما بين (5-8 سنوات)، والكتابة وفهم النصوص القرائية واكتساب مدرسي فيما بعد[7].

ب- صعوبات الكتابة: عدم قدرة الفرد على التعبير عن المعاني و الأفكار من خلال مجموعة من الرموز (الحروف والحركات...) [8].

ج- صعوبات الحساب: "صعوبة تعلم الحساب أو العسر الحسابي هو اضطراب يؤثر على كل ما له علاقة مع العدد، الرقم، المنطق الرياضي، والحساب (العمليات الحسابية)" [9].

سادسا- الدراسات السابقة

1- دراسة قامت بها لجنة تربوية تابعة لوزارة التربية الوطنية بالجزائر ما بين سنتي (2002-2003) المعنونة بـ: "دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها "دراسة أعدتها لجنة بوزارة التربية الوطنية بالجزائر، قادتها توريرين خيرة مختصة في علم النفس ومفتشة التربية والتكوين، بمعية مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وعاملين في القطاع التربوي. ويهدف الدليل:

- إعطاء المعلمين وسائل التكفل البيداغوجي بالتلميذ الذي يعاني من صعوبات تعلم.
- تحسيس المعلمين بضرورة التكفل بصعوبات التعلم لدى التلاميذ في المواد القاعدية: القراءة، الكتابة.
- وضع أدوات تكون في متناول المعلمين لتقصي الصعوبات التعلمية وتصنيف صعوبات التعلم حسب طبيعتها واقتراح نوع المعالجة المناسبة.

واستخدمت اللجنة عينة متكونة من (164) معلم ومعلمة لمرحلة التعليم الابتدائي، حيث أخذت هذه العينة من ثمانية ولايات هي: الجزائر، بومرداس، سعيدة، ميلة، الأغواط، تيبازة، عنابة، الطارف. واستخدمت اللجنة استبيانا طبق على جميع أفراد العينة المذكورة آنفا، والمتكونة من(21) معلما مختصين في التعليم المكيف و(143) معلما هم معلمون عاديون في التعليم الابتدائي، إضافة إلى استخدام مقابلات مع بعض هؤلاء المعلمين .توصلت هذه اللجنة إلى نتائج مهمة، أهمها عدم تمكن أغلب المعلمين من تطبيق المعارف المتعلقة بتحديد طبيعة صعوبات التعلم التي يظهرها التلاميذ. كما اقترحت العديد من النقاط في هذا المجال أهمها: الإفادة من تقنيات الاستدراك، وتعيين وسائل الاستكشاف المبكر لدى تلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم، والتقيد بالمبادئ البيداغوجية التي تنص على التقرب من التلميذ، واعتبار ذوي صعوبات التعلم أول مصدر للمعلومات والتكفل بالفروق الفردية لدى التلاميذ، والتقييم المستمر لوحدات التعلم، إضافة إلى إشراك مختلف المتدخلين التربويين من معلمين، مديرين، مفتشين

2- دراسة فيصل محمد خير الزراد 1992: المعنونة بـ : "صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وتحديد الصعوبات النمائية، والصعوبات الأكاديمية في اللغة العربية والحساب، ومعرفة فيما إذا كانت هذه الصعوبات تختلف باختلاف المستويات الدراسية والجنس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قوامها (511) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا (الرابع والخامس والسادس) في مدارس منطقة أبو ظبي التعليمية، بشكل طبقي، عشوائي من المواطنين والمواطنات فقط. ولأغراض الدراسة قام الباحث بتصميم دليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم والاستفادة من كشوف درجات التلاميذ في اللغة العربية، والحساب، والبطاقة المدرسية للتلميذ، والسجل الصحي بالإضافة إلى اختبارين مصورين للذكاء العام. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن صعوبات التعلم الأكاديمية المنتشرة بين أطفال عينة الدراسة هي حسب الترتيب من حيث الأهمية صعوبات الحساب، وصعوبات التعبير، وصعوبات الكتابة، وصعوبات القراءة.

- أن صعوبات التعلم النمائية المنتشرة بين أطفال المرحلة الابتدائية أفراد عينة الدراسة هي حسب الترتيب من حيث الأهمية صعوبات اللغة والكلام، صعوبات إدراكية حسية وصعوبات الانتباه والتركيز، وصعوبات الذاكرة والاحتفاظ، وصعوبات المعرفة، والتفكير.
- لا توجد فروق جوهرية بين ترتيب هذه الصعوبات حسب أهميتها، وفي المستويات الدراسية المختلفة داخل الجنس الواحد.
- توجد فروق جوهرية بين تلميذات المستويات الدراسية المختلفة من حيث حجم الصعوبات الأكاديمية، وترتيبها حسب الأولوية.
- لا توجد فروق جوهرية بين تلاميذ المستويات الدراسية المختلفة في ترتيب الصعوبات الأكاديمية من حيث الأهمية.

3- دراسة بشير معمرية و إبراهيم ماحي 2005 المعنونة بـ: "صعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلات التوافق لدى تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي".

تهدف الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية السائدة بين تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بمدينة باتنة، والتعرف على الفروق بين الجنسين في صعوبات التعلم الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الطور الأول من (41) ذكورا و(23) إناثا، واتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن. ومن أجل تحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان أداتين وهما: استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية ويتكون من (39) صعوبة تعلم أكاديمية وقائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية من إعداد صالح الدين أبو ناهية وتتكون من (96) عبارة وتوصلت الدراسة إلى أن صعوبات الكتابة والقراءة الأكثر انتشارا بين التلاميذ. كما توصلت إلى أن السلوك الإنسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد في المدرسة هي المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ والتلميذات والعينة الكلية الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية، كما توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في صعوبات التعلم الأكاديمية لصالح الذكور. كما توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في مشكلات سوء التوافق لصالح الذكور.

4- دراسة سماح بشقة 2008 المعنونة بـ: "المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم الأكاديمية، والتعرف على الحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدمت الباحثة استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية من إعدادها، وقائمة المشكلات السلوكية من إعداد صالح الدين أبو ناهية.واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على عينة قوامها (130) تلميذ وتلميذة. وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج الآتية: صعوبات التعلم الأكاديمية السائدة لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من كلا الجنسين والطورين تتعلق ببعدي القراءة والكتابة. كما أسفرت أن المشكلات السلوكية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بأبعاد السلوك الانسحابي، النشاط الزائد، والسلوك الاجتماعي المنحرف، كما أن هناك ارتباط موجب دال بين المشكالات السلوكية وصعوبات التعلم الأكاديمية لدى عينة البحث.

وتتعلق الحاجات الإرشادية في صعوبات التعلم الأكاديمية في حاجة التلاميذ إلى الكشف والتعرف المبكر عن الصعوبات لديهم وحاجتهم إلى زيادة الألفة مع المادة المقروءة وإلى تدعيم النشاط الكتابي والتمكن من المفاهيم والمبادئ الرياضية.

5- دراسة قدي سمية 2010 المعنونة بـ: "صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية صعوبة قراءة، وكتابة، وحساب" دراسة وصفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم."

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة والحساب والمتمدرسين في المرحلة الابتدائية، أجرت الباحثة دراستها في ستة مدارس ابتدائية تابعة لمدينة مستغانم وكان عدد أفراد العينة 623 تلميذا وتلميذة واستخدمت الباحثة مقياس صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية لبشير معمريه، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تباين بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في صعوبات التعلم الأكاديمية باختلاف مستوياتهم الدراسية. وأن صعوبة القراءة الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوجد علاقة موجبة بين صعوبات التعلم الأكاديمية (صعوبة القراءة، والكتابة، والحساب) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

باستقراء وتحليل الدراسات السابقة نستخلص مايلي:

في ضوء الإحصائيات والنسب السالفة الذكر عن واقع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعكس لنا صورة غير مضيئة عن واقع التعليم في البلاد العربية، ويتطلب منا جهودا مضاعفة لاكتشاف هؤلاء الأطفال الذين يواجهون صعوبات تعلم نمائية وأكاديمية في وقت مبكر وتقديم خدمات التربية الخاصة لهم.

- أن موضوع صعوبات التعلم يعد من المشكلات المدرسية التي تقف متحدية كل من التلميذ والمدرسة والأسرة وحتى القائمين على التشخيص والتكفل.
- معظم الدراسات التي تناولت موضوع صعوبات التعلم الأكاديمية ركزت على التلميذ.
- نظرا لخطورة هذه الظاهرة وما لها من آثار سلبية فقد تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث حظيت صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بنصيب وافر من الدراسات التي تهدف إلى الكشف والتعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- انتهجت معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية المنهج الوصفي الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات
- تباينت الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة في عملية تشخيص وتحديد ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، حيث اعتمدت الدراسات على مجموعة من الأدوات المختلفة سواء أعدت من باحثين آخرين أو قام الباحث نفسه بتصميمها.
- الدراسة الحالية سلطت الضوء على خطورة الالتحاق المبكر للأطفال قبل سن06 سنوات بالمدرسة وأثره على المستقبل الأكاديمي لهم.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تناولت صعوبات التعلم الأكاديمية عند الملتحقين بالمدرسة قبل السن القانوني من وجهة نظر المعلمين.

ومن خلال مراجعة الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لا توجد دراسة محلية أو عربية في حدود علم الباحثة تناولت صعوبات التعلم الأكاديمية عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس من وجهة نظر المعلمين ومن هنا تكتسب الدراسة أهميتها.

ـ تشترك كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، في موضوع صعوبات التعلم الأكاديمية.واختلفت في طبيعة العينة وحجمها.

سابعا- الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم صعوبات التعلم: يعتبر موضوع صعوبات التعلم موضوع الساعة فسابقا كان الاهتمام منصبا على الأطفال ذوي الإعاقات المعروفة والظاهرة للعيان كالإعاقة الحركية، البصرية، السمعية والعقلية، ولكن بسبب ظهور فئة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي فقد بدأ المتخصصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم و خاصة في الجوانب الأكاديمية بهدف التكفل بهذه الفئة من الأطفال، واقترح كيرك مصطلح صعوبات التعلم (Learning Disability) كمسمى للصعوبات بغض النظر عن مفهوم التأخر والاضطراب، هذه الصعوبات التي تظهر لدى بعض التلاميذ في اللغة والكلام والقراءة والكتابة والمهارات الحسابية ويستبعد كل من العجز الحسي، والعقلي والثقافي، ويرجع هذا إلى الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي.

نظرا لتعدد المشكلات التي يظهرها الأطفال ذوي صعوبات التعلم واختلافها باعتبارها مجموعة غير متجانسة، فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة واقتراح أساليب التشخيص والخدمات الملائمة لكل مجموعة. فقد قدم كيرك سنة 1984 تصنيفا لصعوبات التعلم والمتمثل في صعوبات التعلم النمائية والصعوبات الأكاديمية والذي يعتبر من **أبرز التصنيفات لصعوبات التعلم** دقة وشمولية، وهي كالآتي:

أ- صعوبات التعلم النمائية: وهي التي ترتكز على العمليات العقلية الأساسية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وتنقسم إلى صعوبات أولية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) وثانوية (اللغة والتفكير) [10].

ب- صعوبات التعلم الأكاديمية: وهي صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي والتي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والتهجي والتعبير والرياضيات.

ج- صعوبة القراءة: هي عملية نفسية لغوية معقدة تبعا لارتباطها بعدد المهارات العقلية، وكونها تعنى بتحليل الرموز المكتوبة وإعادة تركيبها[11].

وتتمثل **أعراضها وخصائصها** في:

- أعراض متعلقة بعملية القراءة: قراءة بطيئة، صعوبة تذكر الأسماء والأشكال من الحروف، أو التسمية...
- أعراض متعلقة بالكتابة: خط رديء ومشوش، ميل السطر، صعوبة في التعبير عن الأفكار...[12].
- أعراض متعلقة بصوت مسموع: التأتأة ومضغ الكلمات طول الفترة بين رؤية الكلمة وقرائتها...
- أعراض المتعلقة بالذاكرة: بطء في الاستدعاء من الذاكرة وسرعة نسيان الكلمات والأرقام والحروف.
- أعراض متعلقة بالحركة: نشاط زائد، خمول زائد، صعوبة المحافظة على توازن جسم.
- أعراض متعلق بالتوافق الذاتي: سريع الغضب، مندفع، مشاعر الفشل...[13].

د- صعوبة الكتابة: صعوبة تعلم الكتابة هي شذوذ في حركة النسخ و التحكم في الخط والتي تتمظهر خاصة في صعوبات في عدم انتظام المسافات بين الحروف والكلمات، وتشوهات وتناقضات في نوعية الخط وجودته[14].

وتتمثل **أعراضها** في: إمساك القلم بصورة خاطئة، تشويه صورة الحروف عند الكتابة، يجعل العيون قريبة من الصفحة عند الكتابة، لا يدقق فيما يكتب، رداءة في وتركيب الجمل والفقرات وتنظيم المقالات الكتابية، كتابة غير مفهومة، الأحرف أو الكلمات غير مكتملة، انخفاض سرعة الكتابة[15].

هـ صعوبة الحساب: اختلال وظيفي في المجالات التالية: المنطق، وإجراء العمليات الحسابية، وصعوبات في الاستنتاج والبرهان، وصعوبات في استخدام الأساليب المنطقية والرياضية[16] وتتمثل **أعراضها حسب كيرك وكالفنت** في:

- المظهر الأول: صعوبة التعامل مع الأرقام العادية في ثنايا عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة.
- المظهر الثاني: صعوبة التعامل مع الكسور الاعتيادية والعشرية والرموز الجبرية والأشكال.

ثامنا- إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة: أستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هدف الدراسة والمتمثل في صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الملتحقين قبل سن التمدرس القانوني من وجهة نظر المعلمين. ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي هو الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها[17].

2- حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة من (أوت 2020) إلى غاية (أكتوبر 2020).

ب- الحدود المكانية: تمثلت في المدارس الابتدائية لدائرة عين التوتة –ولاية باتنة- وهي: مدرسة بن تواتي منصور، مدرسة شاوش عمر، مدرسة قوارف لخضر، مدرسة كروشة عبد الله

3- **عينة الدراسة:** وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 60 معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية، وقد تم اختيارها بطريقة عرضية، وهي موزعة على أربع مدارس. كما هي موضحة كالآتي:

جدول رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على المدارس الابتدائية

اسم المدرسة	عدد المعلمين
المدرسة الابتدائية بن تواتي منصور	14
المدرسة الابتدائية شاوش عمر	12
المدرسة الابتدائية قوارف لخضر	15
المدرسة الابتدائية كروشة عبد الله	10
المدرسة الابتدائية بخوش عبدالله	09
المجموع	60

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج الدراسة الأساسية

ثامنا- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1- أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في قائمة صعوبات التعلم الأكاديمية من إعداد عبلة رحموني موجهة للمعلمين، والهدف منها في معرفة مستوى معرفة المعلمين لصعوبات التعلم الأكاديمية، وبنيت فقرات القائمة على شكل عبارات إيجابية تعبر عن أعراض سلوكية يمكن أن تظهر على التلميذ، وذلك في كل من الأبعاد الثلاثة صعوبة تعلم الكتابة، وصعوبة تعلم القراءة، وصعوبة تعلم الحساب، وتتطلب مقاييس

التقدير من المقدر التعبير عن رأيه واتجاهه، حول عبارات مختلفة عن طريق التقدير بنعم أو لا، وتتضمن القائمة (60) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بيانها كالتالي:

جدول رقم(2) يوضح توزيع أبعاد القائمة

أبعاد صعوبات التعلم الأكاديمية	مجموع العبارات	أرقام العبارات
صعوبات الكتابة	23	23–1
صعوبات القراءة	18	41–24
صعوبات تعلم الحساب	19	60–42

المصدر: من إعداد الباحثة

أ- **كيفية تطبيق وتصحيح القائمة:** تطبق القائمة بطريقة فردية أو جماعية، وتصحح على النحو التالي: تعطى درجة (1) للاستجابة بـ: (نعم)، وتعطى درجة (0) استجابة بـ: (لا) ويتم حساب درجة كل معلم(ة) على القائمة لتحديد درجته(ها) الكلية وذلك بجمع درجات كل معلم(ة) على جميع الفقرات، وبما أن الخيارات المتاحة للإجابة تتراوح بين (0-1) درجات أي أن الدرجات الكلية للقائمة تتراوح ما بين (0-60) وبذلك تتراوح درجة المعلم على القائمة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(3) يوضح توزيع درجات كل بعد من أبعاد قائمة صعوبات التعلم الأكاديمية

البعد	عدد العبارات	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
صعوبة تعلم الكتابة	23	0	23
صعوبة تعلم القراءة	18	0	18
صعوبة تعلم الحساب	19	0	19
الدرجة الكلية	60	0	60

ب-الخصائص السيكومترية للقائمة: وللتأكد من الخصائص السيكومترية للقائمة، تم تطبيقها على عينة مكونة من 30 معلم/معلمة تم اختيارهم بطريقة عرضية، موزعين على المدارس الابتدائية بدائرة عين التوتة (ولاية باتنة)، وتمثلت خصائصه السيكومترية في:

1- الصدق: وتم التأكد من صدق القائمة بالاعتماد على:

الصدق التمييزي: لأجل التأكد من صدق الاستبيان تم حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(4) يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية

المعالجة الاحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
العينة العليا	8	42.50	5.68	15.82	دالة
العينة الدنيا	8	7.37	2.66		

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى والذي بلغ(42.50) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (7.37) ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأعلى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكده قيمة (ت) التي بلغت (15.82) وهي قيمة دالة إحصائيا بمعنى أن المقياس يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله

2- ثبات القائمة: تم حساب الثبات بطريقتين الأولى **طريقة التجزئة النصفية** تعتمد في حساب ثبات الأداة على تجزئتها إلى جزئيين متكافئين ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتعديله باستخدام معادلة سيبيرمان –براون والثانية **طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ**. وقد استخدمت الباحثة **البرنامج الإحصائي SPSS** لحساب معاملات الثبات، فكانت النتائج:

جدول رقم (5) يوضح نتائج القائمة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

القائمة	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
صعوبات التعلم الاكاديمية من وجهة نظر المعلمين	60	0.75	0.73

المصدر: بناء على نتائج القائمة

تشير البيانات في الجدول (5) إلى قيم عالية لمعامل الثبات لإجابات المعلمين وعليه فالقائمة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع

تاسعا- أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تفريغ إجابات أفراد العينة تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب لمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

عاشرا- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على: تترتب صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة الابتدائية قبل سن التمدرس كما يدركها المعلمون كالآتي: (في القراءة، ثم في الكتابة، ثم في الحساب).

الجدول رقم (6) ترتيب صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الملتحقين قبل سن التمدرس كما يدركها المعلمون والمعلمات في المرحلة الابتدائية

المحاور	المتوسط الحسابي	الترتيب
صعوبات الكتابة	5.23	3
صعوبات القراءة	11.60	1
صعوبات الحساب	7.60	2
المتوسط الحسابي الكلي	24.43	

المصدر: بناء على نتائج القائمة

يتضح من الجدول رقم أن ترتيب صعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها المعلمون والمعلمات في المرحلة الابتدائية، جاءت على النحو التالي: صعوبات القراءة بمتوسط حسابي قدرب 11.60، ثم صعوبات الحساب بمتوسط حسابي قدر ب7.60، ثم صعوبات الكتابة بمتوسط حسابي قدر ب 5.23 وبالتالي تحقق الفرضية.

وأولى الأسباب التي نؤكد بها اختلاف نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات التي تم تناولها في الإطار النظري كدراسة بشير معمرية وماحي (2005) والتي أوضحت نتائجها أن صعوبات الكتابة والقراءة الأكثر انتشارا، ودراسة الزراد (1992) حيث جاء ترتيب الصعوبات التعلم الأكاديمية الأولى صعوبات الحساب ثم صعوبات القراءة ثم صعوبات الكتابة. كما تتفق أيضا مع دراسة سماح بشقة (2008) حيث أشارت نتائجها إلى أن صعوبات القراءة في الترتيب الأول ثم تليها صعوبات الكتابة ثم تليها صعوبات الحساب. وكذلك دراسة قدي (2010) والتي أوضحت نتائجها أن صعوبات القراءة أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية

شيوعا بين التلاميذ دراسة صقر(1993) والتي توصلت إلى أن نسبة 22.7% من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية.

كما اتفقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كامل (1988) في مصر أن نسبة انتشار صعوبة التعلم في القراءة بلغ 26%. وهذه النتائج تدل على أن نسبة انتشار صعوبات التعلم تختلف نسبتها حسب تناول الموضوع من خلال طبيعة مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، واستخدام الأدوات التشخيصية، مما يؤثر على ترتيبها. وأفادت بعض الدراسات أن من بين كل ثلاثة أطفال في المدرسة الابتدائية يوجد طفل لا يجيد القراءة التي تؤهله للتكيف مع متطلبات المدرسة والمجتمع والاستفادة منها وعلى الرغم من القيام ببعض الإجراءات لمعالجة التأخر القرائي - في دول كثيرة- إلا أنه تظل فئتان تعانيان من وهما أولئك الذين يتعلمون القراءة بمعدل متوسط والذين تبلغ نسبتهم ما يقرب من 75%. وهؤلاء الذين يعانون من بعض المشكلات، و ينخفض مستواهم عن مستوى أقرانهم في الصف الذي ينتمون إليه، ويبلغ نسبتهم ما يقرب من 25%. ويرجع ظهور تلك الاختلافات كذلك إلى أن صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والرياضيات تختلف من سنة إلى أخرى ويمكن القول يمكن أن تكون امتداد لأخطاء السنوات التي سبقتها والتي تتميز فيها الأخطاء بالاستمرارية والتكرار. كما أن الدور الذي تقوم به الأسرة والمؤسسات التعليمية من خلال الكشف المبكر لصعوبات التعلم وطرق حلها والتعامل معها وتوافق التلميذ وثقته بنفسه يؤدي إلى ارتفاع تحصيله الدراسي.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس.

جدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية في مستوى إدراكهم لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
قائمة صعوبات التعلم الأكاديمية	ذكر	16	18.25	15.79	58	2.15	غير دالة
	أنثى	44	26.68	12.48			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج القائمة

يتضح من الجدول أن قيمة ت تساوي 2.15 وهي غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة بين معلمي المرحلة الابتدائية في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس وبالتالي تحقق الفرضية

ويفسر عدم وجود فروق بين الجنسين، بأنهم يتفقون على وجود صعوبات تعلم أكاديمية لدى التلاميذ في المدرسة، كما أن المناخ التعليمي السائد والظروف المحيطة بالمعلمين داخل المدارس التي يعملون بها متساوية بينهم أي أنهم يتلقون نفس المهام وهي التعليم، هو حجر الأساس في المدرسة الابتدائية فالمعلم هو أول من يتنبأ بوجود المشكلات المدرسية فهو بذلك يعد من أقدر الأطراف بالكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم.

واتفقت الدراسة مع دراسة فوزي (2000) التي هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في تعلم الكتابة من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت النتائج أن المعلمين يدركون صعوبات التعلم ولا يوجد فرق دال إحصائيا في معرفته تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس.

جدول رقم (8): يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس

المعالجة الاحصائية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
أقل من عشر سنوات	45	22.37	12.24	2.04	دالة
أكثر من 10سنوات	15	30.60	16.74		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج القائمة

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة ت تساوي 2.04 وهي دالة عند 0.05 أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس القانوني، لصالح ذوي الخبرة لأكثر من 10سنوات وبالتالي نقبل الفرضية.

وتتفق النتائج مع دراسة الخطيب (2005) حيث توصل إلى أن الخبرة لها تأثير على معرفة المعلم بصعوبات التعلم بين التلاميذ، وتوصل عبد العزيز بن محمد العبد إلى أن المعلمين تنقصهم كثيرا من المهارات الأكاديمية والتعليمية الخاصة ببيئة العمل واستراتيجياتها الأكاديمية وتتفق الباحثة مع هذا الرأي وتعزي تحقيق الفرضية إلى أن خبرة المعلمين القدامى يمكن تساهم في التعرف على صعوبات التعلم أكثر من المعلمين الجدد، فالمعلم يصبح أكثر خبرة وكفاءة في التدريس مع مرور الوقت واحتكاكه بالتلاميذ داخل القسم هذا يجعله يتعرف على مختلف السلوكات التي تصدر من التلاميذ، حتى وإن كانت خبرة غير متخصصة في مجال صعوبات التعلم، فالمعلم مع مرور الزمن تتوافر فيه مجموعة من المهارات والكفاءات ليصبح قادرا على التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم داخل القسم. فهو الأقدر على الحكم على التلاميذ لذين لديهم صعوبات تعلمية داخل القسم كما أنه أكثر الأشخاص وعيا وإدراكا بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من حيث درجة الصعوبة وحدتها تكرارها، وترى الباحثة أن المعلمين ذوي الخبرة لديهم الكفاءة المهنية في التدريس بالنسبة لكونهم يتميزون بالسمات المتمثلة في أسلوب تعاملهم مع المتعلمين ذوي صعبات تعلم من خلال خبرتهم السابقة يقوم باستخدام مجموعة من استراتيجيات خلال حصص القراءة والكتابة مقارنة بالمعلمين الذين تقل خبرتهم عن 10سنوات يجدون صعوبة في متابعة التلاميذ أثناء التدريس؛ فالتدريب للمعلمين أمر ضروري ومهم في تعاملهم مع الفئة بصفة خاصة وحتى العاديين بصفة عامة.

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن المعلم يعتبر قوام العملية التربوية وهو المسؤول على تربية الأجيال بحكم اتّصالاته اليومية بالتلاميذ فإنّه يؤثر في شخصياتهم من جميع النواحي فهو ليس مجرد مدرس ينقل المعلومات للتلاميذ وإنما وظيفته أشمل من ذلك لأنّه مربي لشخصيات التلاميذ جسميا وعقليا وخلقيا. ولعل أهم طرف يمكن أن يكون لديه دور أساسي في كشف صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين قبل سن التمدرس هو المعلم

وفي إطار هذا التأثير تندرج الدراسة الحالية والتي تهدف إلى التعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن:

- ترتيب صعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها المعلمون والمعلمات في المرحلة الابتدائية، جاءت على النحو التالي: صعوبات القراءة، ثم صعوبات الحساب، ثم صعوبات الكتابة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس وفق متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين ذوي مستويات الخبرة المختلفة في مستوى إدراكهم صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الملتحقين بالمدرسة قبل سن التمدرس لصالح أكثر من عشر سنوات خبرة.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ هناك حقيقة يجب الوقوف أمامها بخصوص الالتحاق المبكر للأطفال بالمدرسة الابتدائية إن مدة سنة تُعَد طويلة بالنسبة لعقل الطفل، بل إن الشهور تمثل فارقًا في نمو عقله، لذا فإن المتقدم في العمر بفارق سنة لديه قدرات عقلية ونفسية قد تفوق كثيرًا في بعض الحالات مَن يصغره نسبيًّا وكلما كان التكفل مبكرا أكثر كان ذلك أفضل، هذه قاعدة صحيحة تماما في العمل مع ذوي صعوبات التعلم، وعدم التكفل المبكر بذوي صعوبات التعلم سوف يؤدي إلى تعقيد الصعوبة وزيادة نسبة انتشار الصعوبات داخل المجتمع المدرسي، والتسرب المدرسي بسبب صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية سيكون تأشيرة للعودة إلى الأمية من جديد مع مرور الزمن على صاحب الصعوبة.

الهوامش:

[1]- office national de statistiques démographie algérienne, Donnes stistique, n 4425, 2005, p1.

[2]- Price A, Allen K, Ukoumunne OC, Hayes R, and, Ford T: Examining the Psychological and Social Impact of Relative Age in Primary School Children: A Cross-Sectional Survey, Child: Care, Health and Development, University of Exeter medical school Exeter UK, Volume43, Issue6, 2017, P891.

[3]- عبد المجيد الشريف عبد الفتاح التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011، ص91.

[4]- مصطفى عبد المعطي حسن، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة (الأسباب، التشخيص، العلاج)، مصر، دار القاهرة، 2001، ص236.

[5]- عمر محمد خطاب: مقاييس في صعوبات التعلم، ط1، مكتبة المجتمع العربي (عمان)، 2006، ص60.

[6]- سليمان السيد عبد الحميد السيد، صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، مصر، دار الفكر العربي، 2000، ص67.

[7]- Borel Maissonny, debray ritzen, langage et dysorthographie, paris, 1973, p15.

[8]- عصام جدوع، صعوبات التعلم، عمان، دار اليازوري العلمية، 2007، ص126.

[9]- Jeanne Siaud-Facchin , Aider l'enfant en difficulté scolaire, Odile Jacob (Paris), 2006, p151.

[10]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والانفعالية والاجتماعية، (ط.1)، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية،2010، ص64.

[11]- Lovett Maureen, Steinbach Karen, Frijters Jan: Remediating the core deficits of developmental reading disability: a double-deficit perspective, journal of learning disabilities, University Avenue Toronto, Volume 33 Issue 4, July 2000, p 112.

[12]- International Dyslexia Association: IDA Dyslexia handbook what every family should know, 2014, p 4.

[13]- أحمد عبد الكريم حمزة، أحمد: سيكولوجية عسر القراءة، عمان، دار الثقافة، 2008، ص63-64.

[14]- Peugeot Jacqueline: La connaissance de l'enfant par l'écriture - L'approche graphologique de l'enfance et de ses difficultés, le harmattan, France, 2010, p 83.

[15]- Nore marrie, Entretiens d'orthophonie Expansion scientifique française, Paris, p65.

[16]- Brin Frédérique : Dictionnaire d'orthophonie, sbergues, France, 1997, p60

[17]- إحسان خليل الأغا، إحسان، البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)، غزة، مطبعة الرنتيسي، 1997، ص41.